فراس عزيز ديب

عن الفضائح التركية ومؤسسات تمويل الإرهاب القطرية: هل ستأخذ العدالة مجراها؟!

شكّلت الفضائح السياسية عبر التاريخ جزءاً من صناعة المستقبل السياسي للدول، فكان لها دور فاعل بتحريك المياه الراكدة في الحياة السياسية عبر المعارضة التي تتهيأ لاستغلال الأخطاء تمهيداً للإطاحة بالسلطة.

قد تكون الفضائح مرتبطة بالأخطاء العملية وما ينتج عنها من فساد أو مخالفات جسيمة، كفضيحة الدم الفاسد التي تورط بها وزيرُ الصحة الفرنسي «إرمون هيزي» مطلع التسعينيات من القرن الماضي. قد تكون الفضائح متعلقة بسلوكيات شخصية تتلقفها المعارضة للضرب بأضلاع السلطة، كفضيحة الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون مع المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي، لكن لم يحدث أبداً في أي بلد أن تطول الفضيحة السياسية أكثر من نصف أعضاء السلطة، والأهم أنه لم يحدث أبداً أن يكون من يتولى كشف هذه الفضائح ذات نفسه ليس معارضاً ولا رجل سياسة بل هو رجل مافيا وعصابات منظمة.

سرق التركي سادات بكر الأضواء في الأسابيع الماضية بعدَ أن بدأ بنشر فضائح تتعلق بأركان النظام التركي. من القتل والإجرام إلى الاتجار بالحجر والبشر وصولاً ما هو أهم بدعم التنظيمات الإرهابية في سورية.

هناك مِن قلّل من أهمية ما يقولُ بكر لكون الفكرة تبدو مقتسبة أو كرد على ما قام به المعارض المصري «محمد علي» الذي قدّم فيديوهات مدعياً فضح من سماهم «أركان النظام المصري»، لكن في الحقيقة هذه المقاربة فاشلة ومن يدقق في مضمون فيديوهات كلا الطرفين سيجد أن الإخواني «محمد علي» كان يكرر كالببغاء مجرد اتهامات للدولة المصرية لا أكثر لأهداف معروفة، وحتى دعواته المشبوهة للفوضى في مصر فشلت لأنه لا يستند إلى حقائق.

بالوقت ذاته هناك من اعتبر ما جرى ضربة معلم لـ«علي زايد»، إذ إن النظام التركي بدا فعلياً وكأنه اضطرب نتيجة لتداعيات ما يقوله رجل المافيا المنشق، أكثر من ذلك يبدو وكأن حكام الإمارات يصرون على الذهاب بعيداً في استخدام هذه الورقة، هل بدأ نظام الإجرام التركي يتراجع بقضية الصحفي السعودي المقتول جمال الخاشقجي؟!

بعيداً عن التفصيل فيما قاله سادات بكر وما سيقوله، فقد كان لافتاً ذاك الصمت الذي فرضته تلك القنوات التي تدعي الحفاظ على الرأي والرأي الآخر، وهي التي لم توفر يوماً فيديو لشرطي مرور يتلقى رشوة بذريعة «كشف فساد هذا النظام»، وأفردت للمعارض المصري ذات نفسه مساحات واسعة ليتحدث عما لديه، صمتت عن كل ما قاله سادات بكر.

قد يبدو الأمر مرتبطاً بالعلاقة القوية بين المشيخة التي تبث منها هذه القنوات والنظام التركي، لكن في الحقيقة يبدو الأمر أبعد من ذلك ويمعنى آخر:

إن كل ما تقدم به نظام الإجرام في تركيا كان له أساس مادي يستند إليه، هذا الأساس المادي هو تلك المشيخة الغازية.

واقعياً لم تكن بحاجة لكلام سادات بكر ليعرف الجميع ما يجري من عمليات تمويل للإرهاب، إن كان هذا التمويل مباشراً أو غير مباشر، كالأموال التي دفعتها قطر لمختطفي الجنود اللبنانيين وراهبات معلولا في عام ٢٠١٤، ومختطفي قوات الانسوف في الجولان السوري المحتل في عام ٢٠١٣، هو أسلوب دعم غير مباشر لتلك العصابات، وفي الوقت ذاته فإن إسرائيل ذات نفسها لم تخفِ أبداً حصولها على مبلغ مالي لقاء تسليم العصابات الإرهابية جنوب سورية أسلحة متنوعة، من الذي دفع فاتورتها؟

هو أسلوب لتبييض الأموال ودعم الإرهاب بطرق مغطاة بدواعٍ إنسانية، لكن هذا الأمر لم يعد وحيداً فهناك ما هو أهم طفى على السطح يتعلق بالمؤسسات الرسمية القطرية فكيف ذلك؟

مطلع الشهر الجاري نقلت صحيفة التايمز خبر قبول المحكمة العليا البريطانية النظر في دعوى قدّمها سوريون يتهمون فيها مشيخة قطر بلعب دور بارز في دعم الإرهاب في سورية عبر تمويل جبهة النصرة الإرهابية، اللافت بأن هذه الدعوى حددت بالإضافة إلى مكتب مرتبط بأمير المشيخة مؤسسات مالية رسمية وبنوكاً قطرية متّهمة بهذا التمويل، الأمر الذي يفتح الباب على مصراعيه أمام كل الاحتمالات.

إن هذه المؤسسات المالية هي ذاتها المسؤولة عن تمويل قطاع التشييد للمنشآت التي ستتضيف كأس العالم في العام القادم، وهي ذات نفسها التي تقود بمبالغ خيالية استثمارات رياضية وغير رياضية في الدول الأوروبية وتحديداً فرنسا، بل إن هناك نادياً مملوكاً فعلياً للبنك المتهم أساساً بتمويل الإرهاب، ولو وسعنا الدائرة قليلاً لقلنا إن كلام سادات بكر والدعوى ضد المؤسسات المالية القطرية قدّمت قبل أسابيع لكن بطريقة منمقة في شق مختلف تماماً، لكنه من مرور الكرام، فما هو؟

قبل أسابيع قليلة اشتعلت كرة القدم الأوروبية بقضية انسحاب الأندية الكبرى من بطولة دوري أبطال أوروبا التي تُوصَف بأنها كأس عالم مصغرة، يومَها بدا أصحاب هذا القرار بأن العائدات التي يجنيها الإتحاد الأوروبي لا تتوازى مع ما يتم توزيعه على الأندية، وحده رئيس نادي ريال مدريد الإسباني فلورنتينو بيريز هو من نطق بالحقيقة واختصرها بعبارة:

نحن اليوم لا ننافس أندية، بل دولاً من خلفها مصارف كبرى.

هو كان يعني في كلامه ثلاث أندية بالتحديد، باريس سان جيرمان الفرنسي، تشيلسي ومانشستر سيتي الإنكليزيان، لكن بشكل مباشر بدا وكأنه يعني باريس سان جيرمان لعدة أسباب أهمها أن الناديين الإنكليزيين تمت معاقبتهما سابقاً بسبب ما يسمونه قانون اللعب النظيف (النفقات أكثر من الأرباح)، أما النادي الباريسي فلم يعاقبه أحد فهناك تساؤلات كثيرة تُثار حول السبب الذي يجعل هذا النادي ينجو دائماً من هكذا عقوبات، هذا الأمر معطوفاً بالأساس على ملف استضافة قطر لنهائيات كأس العالم وما شابهُ من فضائح صمتَ عنها الجميع أشعلت القارة الأوروبية، فالبنك الذي تحدث عنه بيريز هو نفسه البنك الذي يمول كل الصفقات الرياضية للنادي المملوك لقطر، لذلك رأى البعض أن ما جرى كان أبعد بكثير عن مجرد خلاف كروي، هي أشبه بصرخة أوروبية لإنقاذ الكرة من المال القذر، أي فضيحة كروية وسياسية ستحملها فعلياً إدانة هكذا بنك بدعم الإرهاب؟

في الخلاصة، يبقى السؤال المطروح هل أن ما يجري فعلياً هو مجرد وسائل ضغط متبادل ولعب بالأوراق، أم إن المعركة القضائية قد تستمر حتى النهاية؟ هل ستكون زوبعة في فنجان سيجري لفلقتها أم إن ما يجري هو جزء من التجهيز لواقع ما بعد الاتفاق الروسي الأميركي؟

مبدئياً نستطيع القول: إن كل الاحتمالات واردة، فقد يكون ما يجري فعلياً هو تجهيز للتخلص من عبء الدعم المباشر وغير المباشر للإرهاب، لكن هذا الأمر يبدو إفراطاً في التفاؤل ما لم يكن هناك قرار أميركي حصراً بذلك، لكونها الوحيدة التي تعرف اللحظة المناسبة للتخلص من أدواتها.

أما المحاكمات وغيرها فليس هناك أسهل من لفلفتها كما يُقال في التعبير الدارج، أساساً من الدول المشاركة في الحرب على سورية التزام بالتوقف عن دعم التنظيمات المسماة إرهابية بقرار من مجلس الأمن؟! لا أحد وبالتالي تبدو هذه المحاكمات ونشر الفضائح عبارة عن حرب كلامية لا نتيجة منها، ولكي تتضح الصورة أكثر تعالوا لنعود إلى قصة الدم الفاسد في فرنسا فأحد المتورطين بها كان «لوران فابيوس»، هل تذكرون هذا الاسم؟ هو وجدد محافظ ربف دمشق التأكيد على الدور الكبير الذي يلعبه كامل المحامين والمدرسين ورجال الدين في بناء الإنسان، وقال: لنجعل شعارنا «بناء الإنسان قبل البنيان»، لأن الأزمة التي عانى منها بلدنا هي أزمة فكر والفكر السقيم لا يحارب إلا بالفكر الصحيح».

وفي تصريح هاتفي ممائل لـ«الوطن»، أكد أمين فرع حزب البعث في ريف دمشق رضوان مصطفى، أن العالم وما شابهُ من فضائح صمتَ عنها الجميع أشعلت القارة الأوروبية، فالبنك الذي تحدث عنه بيريز هو نفسه البنك الذي يمول كل الصفقات الرياضية للنادي المملوك لقطر، لذلك رأى البعض أن ما جرى كان أبعد بكثير عن مجرد خلاف كروي، هي أشبه بصرخة أوروبية لإنقاذ الكرة من المال القذر، أي فضيحة كروية وسياسية ستحملها فعلياً إدانة هكذا بنك بدعم الإرهاب؟

في الخلاصة، يبقى السؤال المطروح هل أن ما يجري فعلياً هو مجرد وسائل ضغط متبادل ولعب بالأوراق، أم إن المعركة القضائية قد تستمر حتى النهاية؟ هل ستكون زوبعة في فنجان سيجري لفلقتها أم إن ما يجري هو جزء من التجهيز لواقع ما بعد الاتفاق الروسي الأميركي؟

مبدئياً نستطيع القول: إن كل الاحتمالات واردة، فقد يكون ما يجري فعلياً هو تجهيز للتخلص من عبء الدعم المباشر وغير المباشر للإرهاب، لكن هذا الأمر يبدو إفراطاً في التفاؤل ما لم يكن هناك قرار أميركي حصراً بذلك، لكونها الوحيدة التي تعرف اللحظة المناسبة للتخلص من أدواتها.

أما المحاكمات وغيرها فليس هناك أسهل من لفلفتها كما يُقال في التعبير الدارج، أساساً من الدول المشاركة في الحرب على سورية التزام بالتوقف عن دعم التنظيمات المسماة إرهابية بقرار من مجلس الأمن؟! لا أحد وبالتالي تبدو هذه المحاكمات ونشر الفضائح عبارة عن حرب كلامية لا نتيجة منها، ولكي تتضح الصورة أكثر تعالوا لنعود إلى قصة الدم الفاسد في فرنسا فأحد المتورطين بها كان «لوران فابيوس»، هل تذكرون هذا الاسم؟ هو أحد أهم الأسماء المعروفة» والذي أصبح فيما بعد وزيراً لخارجية فرنسا وكان يحاضر بنا ليل نهار، يمعاني الديمقراطية وحقوق الإنسان ثم رئيساً للمجلس الدستوري! أليست قصة مبشرة بخديعة اسمها استقلال القضاء في الدول الأوروبية؟!

عملية ترميم تدمر القديمة تجري كما هو مخطَّط لها

أطفال سوريون يهنئون الجنود الروس في طرطوس بالعيد الوطني

اليده بترميم وإعادة تأهيل مئة منزل متضرر جراء الإرهاب في تدمر (سانا)

وجّه أطفال سوريون، أمس، التهنئة للجنود الروس في مدينة طرطوس بمناسبة العيد الوطني «يوم روسيا»، من خلال مجموعة من الأغاني باللغة الروسية، في وقت أكد فيه خبراء روس، أن عملية ترميم مدينة تدمر الأثرية تجري وفق المخطط.

وذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية، أن فرقة «أستارت» التي تضم أطفالاً سوريين قامت بأداء عدد من الأغاني باللغة الروسية.

وقال نائب القائد العسكري للمركز اللوجيستي الروسي في المدينة أكسندر بريزيوك في تصريح نقلته الوكالة: «يسعدنا أن ندرك أننا نقف بجانب السفينة الروسية وهي على أرض الجمهورية العربية السورية ونسمع أغاني رائعة باللغة الروسية من الأطفال السوريين، وهذا يؤثر بشكل كبير في الروح المعنوية».

كما عبّر أحد الجنود الروس عن فرحته للتهنئة، وقال في تصريح مماثل: إن «الشباب من الجانب الذي ندافع عنه تحدثوا هنا، وهذا يوضح أن الناس الذين يعيشون هنا، وخاصة جيل الشباب، يهتمون بأننا بعيدون عن عائلاتنا».

معلمة لغة روسية في مدرسة سورية تدعى نتاتاليا كولونسكيخ، من جهتها، قالت: «منذ نحو أربع سنوات، أسست فريق الإبداع «أستارت»، وبدأت بتعليمهم الأغاني في البداية من أجل تحسين النطق، ثم تم العثور على المواهب وسار كل شيء على ما يرام».

واعتمد يوم ١٢ حزيران من كل عام، يوماً للاحتفال بتأسيس روسيا دولة مستقلة والذي يأتي بمثابة اعتراف رسمي بإعلان سيادة الاتحاد الروسي.

من جهة ثانية، تحدث رئيس مشروع الترميم في مدينة تدمر القديمة وسط البلاد دميتري ميدياتشيف، عن مراحل العملية والتقنيات الحديثة المستخدمة في الترميم، وفق «سبوتنيك».

وقال ميدياتشيف: «إن الخبراء الروس الذين يشاركون في استعادة المدينة القديمة قد أكملوا بالفعل المرحلة الأولى من العمل، المتعلقة بالقياسات اللازمة وتصوير المكان».

وأضاف: إنه «في المرحلة الثانية، يتعين عليهم تفكيك أنقاض المسح الضوئي لشظايا منفصلة للقيم المدمَّرة وإجراء مخزون، ثم سيقوم الخبراء بإنشاء نموذج تفاعلي للمدينة» سيكشف عن الأجزاء المفقودة وإعادة إنشائها مرة أخرى».

وأوضح ميدياتشيف أنه بالنسبة للترميمات السابقة، الأقواس، على سبيل المثال، قام الخبراء الفرنسيون بوضع المقاطع بشكل مبسط. وأضاف: حتى مع التكنولوجيا الحالية ستكون مرئية مقارنة بالحجر الجيري الأصلي، ولكن سيتم نقل المزيد من التفاصيل.

وأكد أنه مع ذلك، تجري عملية الترميم كما هو مخطط لها، وستبقى تدمر نصباً تذكارياً للحرب على سورية والنصر على الإرهاب.

وكالات

إيران تنتقد عدم اكتراث مجلس الأمن لاحتلال أميركا أجزاء من سورية

انتقد مندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة، مجيد تخت روانچي، عدم اكتراث مجلس الأمن الدولي لاحتلال الولايات المتحدة أجزاء من الأراضي السورية، وعدم اتخاذه أي إجراء للحيلولة دون ارتكاب المجازر والتدمير في اليمن.

وأكد روانچي في كلمة له خلال اجتماع الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة الذي عقد لدراسة التقرير السنوي لمجلس الأمن الدولي، أن ادعاء الإدارة الأميركية الحالية بتغيير سياستها تجاه الاتفاق النووي هو مجرد كلام، وأن سياسة الضغوط القصوى لأميركا ضد إيران مازالت مستمرة عملياً، حسبما ذكرت وكالة «فارس».

وأوضح، أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تواصل سياسة الضغوط القصوى الفاشلة والإرهاب الاقتصادي ضد الشعب الإيراني، معتبراً أن وقف ذلك يعد الاختبار الرئيس لواشنطن في تقديمها عن هذه السياسة.

وأشار روانچي إلى استمرار العدو الإسرائيلي في احتلال فلسطين وحصاره اللاإنساني لقطاع غزة وكذلك جرائمه وارتكابه المجازر ضد المدنيين وتدمير المدارس والمنازل والمستشفيات في قطاع غزة ولاسيما خلال عدوانه الأخير عليه خلال الشهر الماضي، وقال: «للأسف فإن مجلس الأمن يقف فقط متفرجاً على هذا الوضع».

وكالات

مقتل مسلح من «قسد» واشتباكات بين مرتزقة أردوغان في رأس العين

الاحتلال الأميركي يخرج شاحنات ومدرعات من الحسكة إلى العراق

أخرجت قوات الاحتلال الأميركي، أمس، رتل مدرعات وشاحنات من قواعدها غير الشرعية في ريف الحسكة إلى الأراضي العراقية، في حين قتل مسلح وأصيب آخر من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في ريف مدينة الحسكة الشرقي.

وبالتزامن اندلعت اشتباكات مسلحة بين مجموعات مسلحة موالية للاحتلال التركي وما يسمى «الشرطة العسكرية» التابعة له في مدينة رأس العين بريف الحسكة، بسبب خلافات حول تهريب النفط إلى الأراضي التركية.

وفي التفاصيل، فقد ذكرت مصادر أهلية من قرية السويدية بريف منطقة اليعربية بريف الحسكة أن رتلاً مؤلفاً من ٣٦ آلية من شاحنات وعدد من المدرعات تابعة لقوات الاحتلال الأميركي خرج من مطار خراب الجير العسكري واتجه عبر معبر اليعربية إلى شمال العراق، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأخرجت قوات الاحتلال الأميركي الأربعاء الماضي رتلاً مؤلفاً من ٢٠ شاحنة محملة بالقمح من الأراضي السورية باتجاه شمال العراق.

من جهة ثانية، ذكرت مصادر محلية، أن مسلحاً من ميليشيات «قسد» قتل وأصيب آخر في هجوم بعبوة ناسفة نفذته الفصائل الشعبية على سيارة تابعة للميليشيات على مشارف قرية أم حجيرة التابعة لناحية الهول في ريف مدينة الحسكة الشرقي.

ولفتت المصادر إلى أن ميليشيات «قسد» استقدمت تعزيزات إلى المنطقة ونفذت مداهمات على المنازل المحيطة بمكان الهجوم وأقدم مسلحوها على محاصرتها لعدة ساعات وسرقة محتوياتها واحتجاز الأهالي قبل أن يغادروا المنطقة، حسب «سانا».

وتواصلت حالة الفوضى والفلتان الأمني داخل «مخيم الهول» شرق مدينة الحسكة والذي تسيطر عليه ميليشيات «قسد»، حيث نقلت وكالة «سانا» عن مصادر محلية: أن شخصاً استشهد بسبب إطلاق الرصاص عليه من مسدس كاتم للصوت ضمن القسم الرابع في مخيم الهول في حادثة تتكرر بشكل مستمر في المخيم بسبب الفلتان الأمني والفوضى اللذين يشهدهما المخيم.

من جانب آخر، اندلعت اشتباكات مسلحة بين مجموعات مسلحة مما يسمى «تجمع أحرار الشرقية» الموالي للاحتلال التركي من جهة، وما يسمى «الشرطة العسكرية» التابعة للاحتلال في مدينة رأس العين المحتلة بريف الحسكة، بسبب الخلاف حول تهريب البشر إلى الأراضي التركية، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وأوضحت المصادر، أن الطرفين استخدما خلال الاشتباك رشاشات ثقيلة وسط الأحياء السكنية، مشيرة إلى أن مثل تلك الاشتباكات تتكرر بين التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي.

من جهة ثانية، طالب سكان وكوادر طبية وما يسمى وجهاء في مدينة هجين شرق دير الزور، في بيان لهم، قوات الاحتلال الأميركي بدعم مشفى المدينة بالأجهزة والكوادر الطبية، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

ويعتبر مشفى هجين من أكبر مشافي دير الزور، حيث كان يخدّم كل مناطق ريف دير الزور الشرقي، قبل عدة سنوات، وقبل تعرضه للدمار بفعل تنظيم داعش الإرهابي والاحتلال الأميركي وميليشيات «قسد».

وأوضح البيان، أن السكان بحاجة ماسة إلى المشفى لكي لا يضطروا إلى اللجوء لمشافي المدن والبلدات القريبة من هجين، كما أنهم بحاجة إلى كوادر ومستلزمات طبية.

وكالات

الدنمارك رفضت استئنافاً لزوجين سوريين تنوي ترحيلهما إلى سورية

منظمة تركية تقرّ بجرائم «الجندرما» ضد السوريين وتطالب بمعاقبة المسؤولين عنها

جنود وآليات للاحتلال التركي شمال البلاد (عن الإنترنت – أرشيف)

أقرت منظمة حقوقية تركية، بالجرائم التي ارتكبتها قوات حرس الحدود التركية «الجندرما» ضد السوريين وخاصة الأطفال منهم، على طول الشريط الحدودي مع سورية خلال الأشهر القليلة الماضية، وطالبت بمعاقبة المسؤولين عنها، في وقت رفضت فيه الدنمارك استئنافاً تقدم به زوجين سوريين للطعن بقرار ترحيلهما إلى سورية.

وفي تقرير مطول، اعترفت منظمة «مظلوم در» التركية، بأن هناك أطفالاً فقدوا حياتهم في الأحداث الأخيرة بسلاح «الجندرما» في منطقة الحدود مع سورية وبعض هذه الانتهاكات وقعت خارج الجدار الحدودي وفي الأراضي المزروعة والمراعي، وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكترونية عشرات.

ورفضت المنظمة التبريرات التي تروجها سلطات النظام التركي، وقالت في هذا الصدد: «لا يوجد تهديد أو خطر يمكن أن يبرر موت الأطفال وانتهاك حقهم في الحياة، لا يوجد إجراء يمكن أن يبرر موت أطفال الأشخاص الذين يحاولون بالفعل البقاء على قيد الحياة في ظروف قاسية، هذه الأحداث التي قد تعطي الانطباع بأنه لم يتم الاهتمام بها بالقدر الكافي، أو ربما حتى عن قصد، تشكل استفزازاً كبيراً للناس».

وأكدت المنظمة، أن هذه الحوادث هي انتهاكات خطيرة للغاية لا يمكن وصفها بالأخطاء، كما أنها تستفز المواطنين السوريين.

وطالبت المنظمة سلطات النظام التركي، باتخاذ إجراءات عاجلة، لوقف العنف الذي يدعو إلى الاستفزاز على الحدود السورية من دون اللجوء إلى مفاهيم مثل التهديد والتدبير على الفور، وبدء تحقيق فعال في الوفيات ومعاقبة المسؤولين عنها، وكذلك اتخاذ خطوات للتخفيف من آلام الأسر التي فقدت أطفالها.

وتناولت المنظمة في تقريرها عدة انتهاكات في الأشهر الماضية، منها حادثة إصابة طفل في ٢١ أيار الماضي أثناء لعبه مع مجموعة صبية بالقرب من جدار العزل الحدودي في منطقة مخيم الكرامة، وكذلك واقعة مقتل شاب في ٣١ من الشهر ذاته، بعد تعرضه للضرب المبرح من قبل «الجندرما» أثناء محاولته العبور إلى الأراضي التركية، وتركه على مدخل معبر العلاني في الأراضي السورية وواقعة إصابة طفل بعد إطلاق النار عليه في حين كان يرعى الأغنام في قرية القاضلية الحدودية، وذلك في الثالث من شهر حزيران الجاري.

ولا تعلق حكومة النظام التركي على الجرائم والانتهاكات التي تقوم بها قوات «الجندرما»، لكنها تزعم أنها تسعى لضبط عمليات التهريب إلى داخل أراضيها.

وشهدت الحدود السورية- التركية خلال الأشهر القليلة الماضية تصاعداً في الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها قوات «الجندرما» التركية بحق السوريين.

بموازاة ذلك، نقلت المواقع الإعلامية المعارضة، أمس، عن مواقع إعلامية دنماركية تأكيدها، أن السلطات الدنماركية رفضت استئنافاً تقدم به زوجان سوريان يقيمان في الدنمارك منذ العام ٢٠١٤، للطعن بقرار ترحيلهما إلى سورية، ومنحتهما مدة ٣٠ يوماً للمغادرة إلى سورية أو سيتم احتجازهما في كاب للترحيل، حسبما نقلت مواقع معارضة أمس عن مواقع إعلامية دنماركية.

والاثنين الماضي، كشفت السجلات الأمنية في الدنمارك أن ١٣ ألف سوري عادوا إلى سورية عبر مطار العاصمة كوبنهاغن، ما بين ٢٠١٨ و٢٠٢١، من دون تعرض أي منهم لأذى أو تهديد داخل سورية.

والدنمارك أول بلد أوروبي يتخذ قراراً بإعادة عشرات اللاجئين السوريين معظمهم من دمشق بعد رفض تجديد إقاماتهم، بعد أن اعتبرت أن محافظة دمشق ومحافظة ريف دمشق آمنتان لعودتهم.

وصوت البرلمان الدنماركي في ٣ حزيران الجاري لمصلحة إنشاء مركز لاستقبال اللاجئين في بلد ثالث، من المحتمل أن يكون رواندا، حيث وقعت الحكومة الدنماركية مذكرة تفاهم مع الحكومة الرواندية بهذا الخصوص، وهي خطوة أولية نحو نقل دراسة طلبات اللجوء إلى بلدان خارج أوروبا.

وأعلنت الحكومة الدنماركية تقوم بها قوات «الجندرما»، وبعد تحقيق فعال في الوفيات ومعاقبة المسؤولين عنها، وكذلك اتخاذ خطوات للتخفيف من آلام الأسر التي فقدت أطفالها.

وتناولت المنظمة في تقريرها عدة انتهاكات في الأشهر الماضية، منها حادثة إصابة طفل في ٢١ أيار الماضي أثناء لعبه مع مجموعة صبية بالقرب من جدار العزل الحدودي في منطقة مخيم الكرامة، وكذلك واقعة مقتل شاب في ٣١

محافظ ريف دمشق لـ«الوطن»: استكمالاً لرسالة الحب والمسامحة التي أطلقها الرئيس الأسد

بعد دوما.. الإفراج عن ٣٠ موقوفاً من عربين ممن لم تتلوث أيديهم بدماء السوريين

أمين فرع ريف دمشق لحزب البعث: فرصة لمن ضلوا الطريق ليعودوا إلى دورة الحياة

استقبال الأهالي للموقوفين الذين افرج عنهم في عربين أمس (الوطن)

| محمد راكان مصطفى

استكمالاً لعمليات المصالحة الوطنية، تم أمس، الإفراج عن دفعة جديدة من الموقوفين من عُرَر بهم، ولم تتلطخ أيديهم بدماء السوريين، من أبناء مدينة عربين في الغوطة الشرقية بريف دمشق.

وفي تصريح هاتفي لـ«الوطن»، كشف محافظ ريف دمشق، معتز أبو النصر جمران، عن إطلاق سراح ٣٠ شخصاً من أبناء مدينة عربين في ريف دمشق، موضحاً أن المبادرة تأتي استكمالاً لرسالة الحب والمسامحة التي أطلقها الرئيس بشار الأسد، والتي بدأت بزيارته إلى مدينة دوما.

ولفت جمران إلى أن المبادرة تعطي فرصة لأبناء الوطن ممن لديهم الرغبة بالعودة إلى الطريق السليم والمشاركة في مسيرة إعادة الإعمار وبناء مستقبل سورية، بأسس سليمة ومنطق صحيح.

وقال: إن مبادرة سيد الوطن الرئيس الأسد تأتي بلسمة للجراح وتجسيداً للوحة الوفاء الممزوجة بالمحبة المتبادل بين القائد وأبناء الوطن، وتأكيداً على الرغبة الصادقة لشعار الأمل بالعمل، عبر توفيقه لجموع أبناء الوطن لتأمل كل ما دمره الإرهاب وصناعة الأمل من أبوائها.

وجدد محافظ ريف دمشق التأكيد على الدور الكبير الذي يلعبه كامل المحامين والمدرسين ورجال الدين في بناء الإنسان، وقال: لنجعل شعارنا «بناء الإنسان قبل البنيان»، لأن الأزمة التي عانى منها بلدنا هي أزمة فكر والفكر السقيم لا يحارب إلا بالفكر الصحيح».

وفي تصريح هاتفي مماثل لـ«الوطن»، أكد أمين فرع حزب البعث في ريف دمشق رضوان مصطفى، أن إطلاق سراح أشخاص من أهالي مدينة عربين ممن لم تتلوث أيديهم بالدماء، مكرمة من الرئيس بشار الأسد بقلبه الكبير بإعطاء فرصة لأبناء الوطن ممن ضلوا الطريق ليعودوا إلى دورة الحياة والمساهمة في إعادة إعمار البلد، والأهم البناء الفكري والسياسي بما يحصن الداخل السوري.

وأضاف: لبر العالم كيف الحياة وكيف تمارس الديمقراطية الحقيقية في سورية وكيف تتعامل الدولة مع أبنائها في ظل القوانين والأنظمة النافذة.

ولفت مصطفى إلى أن عملية التسوية مستمرة لتشمل من لم تتلطخ أيديهم بدماء السوريين ومن لا يوجد بحقهم ادعاء شخصي حتى يكون هناك استقرار اجتماعي أكبر في البلد.

عضو مجلس الشعب محمد كيتولة، أكد في تصريح هاتفي لـ«الوطن»، أن المبادرة الكريمة هي مرحلة جديدة من عدة مراحل للإفراج عن موافق من ريف دمشق، مؤكداً أن المواطنين قابلوا هذه المبادرة بفرحة كبيرة ومحبة أكبر لقائد الوطن الرئيس الأسد.

وأشار إلى أن العملية ستكون متكررة حيث تشمل كل من لم تتلطخ يداه بدماء السوريين، وستشمل مناطق أخرى في محافظة ريف دمشق.

من جانبه، أكد رئيس مجلس مدينة عربين راتب شحرور لـ«الوطن»، أن التجمع الجماهيري كان عفوياً ولم يتم أي تجهيز أو إعداد أو إعلام أي جهة، بموعد وصول الأشخاص المفرج عنهم.

وقال: تجمعت أعداد كبيرة من المواطنين مع وصول الباص ومع تناقل الخبر بين الحاضرين، لتتجلى مظاهر الفرح والامتنان رافعين الأعلام وصور القائد الرئيس الأسد، معبرين عن فرحهم واحترامهم للمبادرة الكريمة التي تلبق بهذا البلد وبالقائد الأسد، وتمت عملية الإفراج بحضور أمين فرع ريف دمشق لحزب البعث، ورئيس شعبة الأمن السياسي، وقائد الشرطة وعدد من ضباط الشرطة.

المليشيات روجت لعمليات تسليح للأهالي بهدف شن عمليات اعتقال واسعة

عشائر وقبائل وأبناء منبج يواصلون إصرارهم على خروج «قسد»

| موفق محمد

واصل شيوخ العشائر والقبائل والأهالي في منبج بريف حلب شرق حلب إصرارهم على خروج ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية - قسد» من المنطقة، على حين روجت الأخيرة إشاعات عن عملية تسليح تجري لأبناء منبج وريفها، لتتخذ من ذلك ذريعة من أجل شن عمليات اعتقال واسعة بحق الأهالي.

وفي تصريح لـ«الوطن»، ذكر رئيس مجلس مدينة منبج ناصر حسن العلي، أن التوتر والتشنج يتواصلان في أوساط الأهالي الذين خرجوا بمظاهرات واحتجاجات عاتية ضد المدينة وأبرزها الأسبوع الماضي، بالتزامن مع هدوء حذر في المدينة وريفها.

وأكد العلي، أنه «لا يوجد حتى الآن اتفاق، بين العشائر والأهالي من جهة وميليشيات «قسد» من جهة ثانية، وأن العشائر والأهالي يواصلون رفضهم ليصل عدد الأسبوع عبر سنتهم مواقع إلكترونية معارضة «وجهاء وشيوخ العشائر في مدينة منبج، قلم مطالب الأهالي وحصرها بأمور معيشية، من دون التطرق إلى خروج الميليشيات من المنطقة».

وأكد، أن العشائر والأهالي يريدون «خروج ميليشيات قسد»، التي تريد «التصالح مع العشائر والأهالي بأي طريقة، ولكنها لم تستطع جلب كل الأطراف، وإنما تجلب أطرافاً تابعة لها وهي أطراف صغيرة، على حين الأطراف المؤثرة والفعالة ترفض، والتصالح وتريد خروج الميليشيات.

وفي تصريح سابق لـ«الوطن»، ذكر العلي، أن هناك هدوءاً حذراً في المدينة وريفها، ومفاوضات تطالب خلالها العشائر والأهالي بخروج ميليشيات «قسد» من المنطقة، وأن «بحكم منبج سكانها العرب الأصليون كمرحلة أولى».

ونفى رئيس مجلس مدينة منبج في تصريحه أمس، ما روجته مصادر إعلامية معارضة، بأن مواطنين مؤيدين للحكومة يوزعون أسلحة حربية، على أبناء منبج وريفها، تشمل قنابل ورشاشات كلاشنكوف مع تخبئتها، وأنهم جمعوا ما يزيد على ألف شخص من أبناء المنطقة وتجنيدهم في مجموعات لغرض غير معلن حتى المنطقة.

وقال: «هم (ميليشيات قسد) يتحدثون عن ذلك من أجل أن يذكيها لشعل أكبر يقوموا بعمليات اعتقال كما يريدون»، وأضاف: «هم يحشدون لهذا الكلام وقد نشروه على عدة صفحات خاصة بهم».

وفي دلالة على نية ميليشيات «قسد» مواصلة اعتقال الشباب وتجنيدهم في صفوفها، اعتبر الرئيس المشترك لما يسمى «مكتب الدفاع» في مدينة منبج وريفها محمد حسين العوني أن «الدفاع الذاتي واجب إنساني وأخلاقي يقع على عاتق كل فرد، والحماية الذاتية هي حق مشروع في منبج».

ومنذ نهاية أيار الماضي، عمت المظاهرات الشعبية ضد ميليشيات «قسد» الانفصالية، مدينة منبج وريفها، على حين واجهت الأخيرة المواطنين الغاضبين بالرصاص الحي ما أدى إلى سقوط شهداء وإصابة الكثير من المتظاهرين، ليسود المنطقة بعد ذلك هدوء حذر وسط محاولات المليشيات تطويق غضب الأهالي ضدها.

«معهد واشنطن»: قتل قياديي «النصرة» رسالة من بوتين إلى بايدن

اعتبر «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى»، أمس، أن قتل المتحدث العسكري باسم ما يسمى «هيئة تحرير الشام»، التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي غطاء له، المدعو أبو خالد الشامي، وقياديين آخرين من التنظيم إرهابي، هو رسالة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الرئيس الأميركي جو بايدن قبل اجتماعهما الأربعاء المقبل في جنيف.

وأشار المعهد في تقرير أورن زيلين في مقال تحليلي، حسب موقع «الميادين نت»، إلى أن مقتل الشامي، بالإضافة إلى مسؤولين آخرين من «الهيئة» في محافظة إدلب، «داعياً النظر إلى الحادث في سياق مفاوضات الأمم المتحدة بين الولايات المتحدة وروسيا حول الحفاظ على ما يسمى المساعدات الإنسانية عبر الحدود في المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة السورية الشرعية».

وأضاف: «يقتل قادة هيئة تحرير الشام، وقيادات مصاري محلية في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب، لـ«الوطن» اونلاين، في ١٦ حزيران في جنيف»، «ألوف أن إدلب لا تزال تديرها جماعة إرهابية مصنفة من الولايات المتحدة، لذا فإن تقديم المساعدات الإنسانية لتلك المنطقة غير ضروري».

والثانية لا شيء تفعله واشنطن سيغير من حقيقة أن روسيا تمتلك كل النفوذ العسكري في سورية، وتواصل اتباع سياساتها من موقع قوة.

وبين زيلين، أن استمرار النهج الضعيف الذي ميّز السياسة الأميركية في سورية منذ دخول روسيا عام ٢٠١٥، لن يؤدي إلا إلى المزيد من استعراض العضلات، سواء في إدلب أم خلال اجت